مشهود بين الناس اليوم بالفندق والحانوت هو احد الحوانيت المعروفه **قلت** فان قيل الصواب ان يقال لمريات حانا وحانوتا بالحا المهمله فيهما معا **فالجواب** انه يلزم من ذلك التكرار وعطف الشي على نفسه اذ المعنى يصير لمريات حانوتا وحانوتا لان الحانه بالحا المهمله حانوت الخمار وجمعها حانات واما بالخا المعجمه فليس يلزم منه فسادا اذ هو غير الحانوت المذكور كما تقدم وقد يباع فيه الخمر ايضا فيكون قولي لمريات خانا وحانوتا تنزيها للخمر الحب المذكوره عن الخانات والحانات جميعا بالمعجمه والمهمله ثم اشرت الى ان ساقي تلك الحميا من محبوبات بني الدنيا المعرفات **بقولي**

منزهة في السكر والوصل والفنا فلم تحل لاهوتا هنالك وناسوتا

انتصب منزهه على الحال كما تقدم في مقدسه والمعنى ان السكر والوصل والفنا الحاصلات بسببها منزهات عن كل ما ينافي التوحيد متحاشيا عنها فلما انقدح فيه فلم يشبه واحد منها واحدا من الموصوفين المعروفين في مذهب النصارى نعوذ بالله تعالى من الكفر وقد ذكرت في غير موضع من نوالتي ان اعتقاد الاتحاد والحلول كفر والمراد بهما في البيت المذكور مكان الشرب وهو الحضره القدسيه المذكوره وسياتي الكلام فيما بعد في شرح الاحوال العشره **وها انا** اشير هنا الى شي من ذلك مختصرا **واما السكر** فقال بعضهم هو استيلا سلطان الحال **وقال** بعضهم هو غيبه بوارد قوي **واما الوصل** فقال بعضهم هو ان لا يشهد العبد غير خالقه ولا يتصل بسره خاطر لغير صانعه **وقال** بعضهم هو ان يكون همه الله وشغله في الله ورجوعه الى الله وقد تقدم قول بعضهم انه مكاشفات القلوب ومشاهدات الاسرار **واما الفنا** فقال بعضهم هو سقوط الاوصاف المذمومه **وقال** بعضهم هو الغيبه عن الاشيا كما كان فنا موسى صلى الله عليه وسلم حين تجلى ربه للجبل **وقال** بعضهم هو ان تذهب حظوظ الدنيا والاخره الا حظه من الله تعالى ثم ذكرت ما بقي من الاحوال العشره وهي سته **بقولي**

حيا وشوقا ثم انسا وهيبة بقا وقربا بل خطابا ولا صوتا

فاما الحيا فقال بعضهم هو وجود الهيبه في القلب مع وحشه ما سبق منك الى ربك

واما الشو

واما الشوق فقال بعضهم هو احتراق الحشا وتلهب القلب وتقطع الاكباد **وقال** بعضهم هو ارتياح القلوب بالوجد ومحبه اللقا بالقرب **واما الانس** فقال بعضهم الانس بالله انقطاع الحشمه مع وجود الهيبه وقيل الانس بغير الله يسقط عن القلب الهيبه والتعظيم والانس بالله كلما ازداد ازدادت الهيبه والتعظيم **قلت** ومما يدل على اجتماع الهيبه من الله والانس به **قول** الشيخ ابو حمزه الخراساني رضي الله عنه ازال ولي من هيبتي لك وحشه فتونسني باللطف منك وبالعطف **واما الهيبه** وهي خشوع النفس وخضوعها عند ظهور روح الحال والعظمه **واما البقا** فقال بعضهم هو بقا الصفات المحموده بعد فنا المذمومه **وقال** بعضهم هو الذي يكون في مقام لا يحجبه الحق عن الخلق ولا الخلق عن الحق بخلاف الفاني فانه محجوب بالحق عن الخلق **قلت** وبقي قسم ثالث وهو عكس هذا الاخير وهو محجوب بالخلق عن الحق وهو ساير الخلق ما عدا صاحب البقا وصاحب الفنا **واما القرب** فقال بعضهم هو قرب العبد اولا بايمانه وتصديقه ثم قربه باحسانه وتحقيقه وقرب الحق سبحانه من العبد بما يخصه به اليوم من العرفان وفي الاخره بما يكرمه به من الشهود والعيان وفيما بين ذلك بوجوه اللطف والامتنان وقولي بل خطابا ولا صوتا اعني ليس ذلك مجرد القرب بل حظوا بسوامع القرب خطابا من بواطنهم فهموه من غير سماع صوت وقد يسمعون ايضا اصواتا هواتف تهتف بهم من الهوى وانتصب الاحوال السته المذكوره في هذا البيت بحبت في البيت الثاني اعني **بقولي**

حبت شاربيها كل حال سنيه يفوز بها السعد من بعضها بوتا

اي منحت شاربيها وهو جمع شارب وانا النعم هذه الاحوال المذكوره ويجوز خفضها على البدل من حال ومعنى سنيه اي جليله شريفه والحال مما يجوز تذكيره وتانيثه اي يفوز بها السعدا ان من يعطي بعض تلك الاحوال ثم صرفت الكلام الى ذكر القصيده والابيات ما شئتها **بقولي**

ثنت في ابتدا مهدا فضل عنانها ودحسان المدح لو كان مقلوتا

اعني رجعت عن توجهها في مدح فضل الاوليا السادات ارباب المقامات والاحوال

Copyright © King Saud University